[417] - 129 - ومن خطبة له عليه السلام لما ورد الكوفة قادما من البصرة قال نصر بن مزاحم المنقري (ره): أنبأنا عمر بن سعد ابن أبي الصيد الاسدي، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمان بن عبيد أبي الكنود (1) وغيره: قالوا: لما قدم علي بن أبي طالب من البصرة إلى الكوفة يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة مضت من رجب - سنة ست وثلاثين. وقد أعز الله نصره وأظهره على عدوه - ومعه أشراف الناس وأهل البصرة، استقبله أهل الكوفة وفيهم قراؤهم وأشرافهم فدعوا له بالبركة (2) وقالوا: يا أمير المؤمنين أين تنزل ؟

_____ (1) وقال في ترجمته من الطبقات الكبرى: ج 6 ص 177: واسمه عبد الله بن عوف. وقال بعضهم: عبد الله بن عويمر. روى عن علي وعبد الله [بن مسعود] وساق حديثا عنه بأنه صلى خلف علي فسلم تسليمتين، ثم قال: وكان ثقة وكان له أحاديث يسيرة. (2) قال في البحار: ج 8 ص 466 س 2 نقلا عن كتاب الكافية للشيخ المفيد: وعن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أن أمير المؤمنين لما دنى إلى الكوفة مقبلا من البصرة، خرج الناس مع قرظة بن كعب يتلقونه، فلقوه دون نهر النضر بن زياد، فدنوا منه يهنونه بالفتح وإنه ليمسح العرق عن جبهته، فقال له: قرظة بن كعب: الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي أعز وليك وأذل عدوك ونصرك على القوم الباغين الطاغين الظالمين. فقال له عبد الله بن وهب الراسبي: إي والله إنهم الباغون الظالمون الكافرون المشركون. فقال له أمير المؤمنين. ثكلتك أمك ما أقواك بالباطل، وأجراك على أن تقول ما لم تعلم، أبطلت يا ابن السوداء، ليس القوم كما تقول، لو كانوا مشركين سبينا [نساءهم] وغنمنا أموالهم وما ناكحناهم ولا وارثناهم. وفي كتاب صفين ص 5: عن سيف بن عمر، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباته، _____